[274] ذكرهم اياه، فقالوا اللهم نعم، فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بادرهم، فقال: كلما قلت حق قد سمعناه بآذاننا ووعنه قلوبنا ولكن قد سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: بعد هذا إنا أهل بيت اصطفانا ا وأكرمنا، واختار لنا الاخرة على الدنيا، وان ا لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة (1) فقال على (عليه السلام): هل أحد من أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) شهد هذا معك ؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول ا، قد سمعنا هذا منه كما قال (2) وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبى حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقال على (عليه السلام) لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التى قد تعاقدتم علينا شفى الكعبة: ان قتل ا محمدا أو مات لتزون هذا الامر عنا أهل البيت، فقال أبو بكر: فما علمك بذلك ما أطلعناك عليها ؟ فقال على (عليه السلام): أنت يا زبير وأنت يا سليمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد أسألكم با وبالاسلام أما سمعتم رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول ذلك وأنتم تسمعون أن فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه وتعاقدوا على ما صنعوا ؟ فقالوا اللهم نعم، قد سمعنا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول ذلك لك: إنهم قد تعاهدوا و تعاقدوا على ما صنعوا وكتبوا بينهم كتابا إن قتلت أومت أن يزووا عنك هذا يا علي فقلت: بأبي أنت يا رسول ا فما تأمرني إذا كان ذلك أن افعل ؟ فقال لك: ان وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم ونابذهم، وان لم تجد أعوانا فبايعهم واحقن دمك، فقال

وأما حيازة ميراث رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، فقد عرفت شرحه في ص 224 من هذا الجزء راجعه ان شئت. (1) قد مر في ذلك كلام منا ص 125، راجعه. (2) لكنه نفسه كذب هذا الحديث حيث جعل الامر شورى بين ستة وجعل عليه واحدا منهم، ومع أنه أسس الشورى بشريطة لا يرجى الخلافة لعلى (عليه السلام)، لم يثق بذلك و وصاه فقال له (عليه السلام): ان وليت من أمر الناس شيئا فلا تحملن بنى عبد المطلب على رقاب الناس. وللكلام بقية سيوافيك انشاء ا تعالى.